

شرح الإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة (١١) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال الحسن ما ازداد صاحب بدعة عبادة الا ازداد من الله بعدا. نعم - [00:00:00](#)

وقال ابن عون المجتهد المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة. هذا نسأل الله العافية في عواقب البدع اهل البدع يدأبون ويتعبون وينصبون ويسهرون ويبذلون اموالا ويقطعون مسافات ويسافرون اسفارا - [00:00:16](#)

في بدعهم وضلالاتهم هذه. فلا تزدهم من الله تعالى الا بعدا اذا سافر سفرنا تشرك بالله تعالى بصاحب قبر فيه امواله جهدا ووقتا لم يزد في هذا بهذا الابتداء من الله تعالى الا بعدا - [00:00:38](#)

وهكذا اذا وضع موسما من من المواسم المبتدعة الاحتفالات بالموالد ونحوها وانفق فيها الاموال ووضع فيها الجهود وهذا هدر رائع ولن يزيدك من الله تعالى الا بعدا. وان كدحت وان تعبت وان انفقت - [00:01:01](#)

وان اغنيت نفسك كل هذا هدر الذي ليس على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه باطل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل عمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود - [00:01:19](#)

كل هذا من الضياع ولهذا يقول بن عون ايضا المجتهد في العبادة مع الهوى يتصل جهده بعذاب الآخرة لانه اثم ولانه ضال فهذا التعب والنصب حصله في الدنيا والعقوبة له في الآخرة باقية على هذا النصب والتعب الذي - [00:01:32](#)

على غير السنة وعلى غير الهدى نسأل الله العافية والسلامة ولهذا على العبد ان يتأكد انه على طريق سوي حتى لا يذهب جهده ونصبه وسهره وما ينفقه من الاموال وما يمضيه من الاوقات حتى لا يضيع - [00:01:52](#)

حتى لا يضيع ويهدر بل ويحاسب عليه يحاسب عليه في الآخرة جعل كل هذا في طريق مبتدع ضال ثم ان العجب ان هذا النصب وهذا التعب يزينه لهم الشيطان البدع والضلالات - [00:02:07](#)

واذا اتوا في الواجبات المعلومة المعروفة وفي السنن الشرعية وجدتهم كسالى تجدهم كسالى في الاتيان الى الجماعات والى الصلوات الى قيام الليل والى انواع الصدقات في الوجوه الشرعية. فاذا جاء بذل الاموال في هذه البدع وفي هذه الضلالات وبذل اوقات وجدتهم نشيطين جدا يزينها الشيطان - [00:02:27](#)

نسأل الله العافية من الخذلان العظيم ولهذا كل هذا هدر ولن يزدادوا هذه البدع من الله تعالى الا بعدا نعوذ بالله من حاله قال الازاعي رحمه الله تعالى قال ابليس لاولائه - [00:02:52](#)

من اين تأتون بني ادم؟ فقالوا من كل قال فهل تأتونهم من قبل ذي استغفار؟ قالوا ان ذلك لشيء ما نطيقه انهم لمقرون بالتوحيد قال لاتينهم من باب لا يستغفرون الله منه - [00:03:09](#)

قال فبث فيهم الاهواء والبدع جاء حديث عنه عليه الصلاة والسلام في سنده ما قال ان ابليس قال اهلكتهم يعني بني ادم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك منهم اهلكتهم بالاهواء فهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون - [00:03:27](#)

هذا المعنى من حيث هو واقع في اهل البدع وذلك انهم نسأل الله العافية والسلامة. في بدعهم وضلالاتهم يحسبون انهم مهتدون. يحسبون انهم على شيء او ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في هذه البدع والضلالات -

ولهذا كيف يستغفرون من هذه البدعة وهم يرون انها حق صواب. وانهم يزدادون بها من الله قربا حتى ان الروافض الان يبذلون هذه الاموال تلعب بهم هذه الشياطين المعجمة باخذ اخماسهم والعبث بهم هذا العبث الهائل - [00:04:04](#)

وهم يحسبون انهم عداؤهم هدى وان هذا الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فكيف يستغفرون يرون انهم على هدى ويبذلون في ذلك اموالهم. واوقاتهم واعمارهم فكيف يستغفرون مما يظنون انه يقربهم الى الله؟ وهذا خطر البدعة - [00:04:26](#) وهو من اظهر الفروق بين البدعة وبين المعصية. صاحب المعصية مقرر لانه مذنب بانه مخطئ نقر بان ما هو عليه باطل تجده يقول اني امني نفسي بالكف عن هذا الدنس والقدر الذي انا واقع فيه. واغبط اهل الخير واهل الصلاح على ما عافهم الله - [00:04:44](#) وبه مما ابتلاني اللهم خلصني منها ومن رفقاء السوء الذين اوقعوني فيها هو يبغض حاله الذي هو عليه ويرى انه مخطئ واذا ذكرها ندم. فلماذا هو قريب ان يرجع اما المبتدع - [00:05:10](#)

وهو يرى انه هو المصيب. وهو مستعد ان يجرد كما سيأتي ان يجرد السيف قتالا واهلاكا للناس الذين لم يوافقوا على بدعتهم. فكيف يتوب ويرى انه يحقق ما اوجب الله تعالى. وان ما هو عليه هو الصواب وان الناس هم الضالون من الذكر الاوزاعي ان ابليس قال اتيه من هذا الباب - [00:05:26](#)

الباب الذي لا يستغفرون منه وهو البدعة. اعوذ بالله من حالهم. نعم وقال سعيد ابن عباسه رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا غل صدره على المسلمين اختلجت منه الامانة. نعم. وقال الاوزاعي رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا سلب ورعه. نعم - [00:05:47](#) وقال الحسن رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا تبرأ الايمان منه. نعم وقال ابن عون رحمه الله تعالى ما ابتدع رجل بدعة الا اخذ الله منه الحياء وركب فيه الجفاء. هذه ستة امور - [00:06:10](#)

يقع فيها من ابتدع فابتدع رجل بدعة الا غل صدره على المسلمين تجد المبتدع مبغض لجماعة المسلمين. الا ترى الخوارج خارج يبغض المسلمين يبغض هذه الامة بما فيها من علماء وصلحاء وعباد واخيار طلبة علم ودعاة الى الله مبغض لهم - [00:06:27](#) الا ترى الرافضين الا ترى الضال المشرك يغل صدره عن المسلمين يبغض الناس الله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ويقول سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين - [00:06:52](#) اعزة على الكافرين فتجد المؤمن محب للمسلمين مشفق عليه هذا هو المعتاد. البدعة تجعل صاحبها يبغض الناس اهل الايمان لان البدعة تجعله دائما في حيز بعيد عن الناس ويرى الناس لا يشاركونه في بدعته. ويزين له ابليس انك انت الذي فيك حديث النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. فانت الذي على الحق وهؤلاء كلهم على - [00:07:14](#) هو يراهم من اهل العلم ومن اهل السنة ومن اهل الخير ولو احتاج الى فتوى في دينه في صلاته في طهارته ما وجد من يستفتيه الا هؤلاء ومع ذلك هذه بلية البدعة تبغض - [00:07:41](#)

البدعة صاحبها اه تبغض الناس لصاحبها واختلجت منه الامانة تنتزع منه الامانة فتجده غير امين تريد الدليل على هذا؟ دليل على هذا هذه الكاذب يسهل عليه ان يكذب لانه مبتدأ - [00:07:55](#)

مع انه قد يترك المحرمات المعروفة الزنا والسرقه لكن لان بدعته قد اعمت بصيرته فانه قد يكذب ويقول هذا الامر الذي انا عليه اقرني عليه فلان وفلان من اهل العلم - [00:08:14](#)

الرجل ليس بكاذب في عموم احاديثه لكن حملته البدعة على هذا حتى خام لان صاحب البدعة ليس عنده ادلة وليس عنده الا هواه فانه يضعف. واذا ضعف حاول ان يقوي نفسه ولو بالخيانة والكذب - [00:08:32](#)

وقال الاوزاعي رحمه الله ما ابتدع رجل بدعة الا سلب اريد الدليل على هذا؟ انظر الى اهل البدع واطلاقهم السنتهم في المسلمين بالشتم والقذف والتكفير واللعن والكلمات البذيئة القذرة ابن الورع - [00:08:52](#)

انت الان على ديانة تدعي ان الصواب معك فيما انت فيه اين الورع لم تلعنوا الالباء والامهات الذين ماتوا اذا كنت تناقش انسانا وعدت الى الالفاظ القذرة والالفاظ الساقطة. اين ورعك الذي يحملك على ترك مثل هذه الامور؟ الم تكن حين تدين - [00:09:08](#)

واهتديت قد تركت هذه الكلمات وهذه الالفاظ بعد ان كنت تستعملها في حال فسقك وضلالك فلما هداك الله الى الدين والى الصلاح تركتها وتنكبت ما الذي اعادك لها؟ البدعة اذا عادتك اليها يقل الورع وربما زال نسأل الله العافية والسلامة - [00:09:32](#)

يقول ورعه ولهذا لا يستغرب منها ان يطيل لسانه في المسلمين وهو قد اطال سيفه. راح حل كما سيأتيه حل دماء الناس. والدم اعظم ما عصي الله به بعد الشرك - [00:09:52](#)

يقول الحسن لما ابتدع رجل بدعة الا تبرأ الايمان منه الايمان سنة واتباع واخلاص فاذا فقد الاتباع وفقد لزوم السنة. فقد جزء كبير جدا حتى لو وجد الاخلاص مع النساء - [00:10:07](#)

اذا وجد عنده اخلاص بلا لزوم للسنة فان ذلك لا ينفعه ولا يجدي عليه وقال ابن عون ما ابتدع رجل بدعة الا اخذ الله منه الحياء لا يستحون واذا تمكنوا من اظهار بدعهم والجهر بها امام الناس فانهم يفعلون - [00:10:24](#)

ركب فيه الجفاء تجده جافي. قاسي غليظ هذه البدع والضالات ولهذا هذه البدع فيها شر عظيم على الامة في كل شيء في دينها وفي دنياها قال عثمان ابن حاصر الازدي - [00:10:45](#)

رحمه الله تعالى دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فقلت اوصني وقال عليك بالاستقامة اتبع ولا تبتدع. نعم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. نعم هذه وصية دائما يوصى بها. النبي صلى الله عليه وسلم لما طلبت منه الوصية قال - [00:11:03](#)

قل امنت بالله ثم استقم ما معنى الاستقامة؟ لزوم الطريق المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين له ابن عباس من معنى الاستقامة اتبع ولا تتبع - [00:11:30](#)

هذا خط خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم واعمل. تعلم واعمل حتى تموت وتلقى الله على هذا فتنجي ولا تبتدع لا تخترع شيئا جديدا اتبع ولا تبتدع. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا. مثلها تماما فقد كفيتم - [00:11:42](#)

الله تعالى لم يجعل اليك امر التشريع وامر ان تسن السنن قد كفيت بحمد الله تعالى بكلمة الله التي هي اتم على اتم ما صدقا وعدلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قد كفينا ولله الحمد فليس علينا الا ان نمضي ونتبع - [00:12:01](#)

اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ثم قال وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وهذا القدر قوله وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة هذا ورد مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:22](#)

ويعرف طالب العلم فائدة في كلام ابن مسعود رضي الله عنه كثير من كلامهم كثيرا ما يذكر الكلام ولا يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم ورعا فالكلام هنا كأنه من كلامهم لكن هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#)

وقد جاء عنه رضي الله عنه انه مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتعد رحمه الله وقال او نحو هذا او قريبا من هذا يعني انه خاف ان لا يأتي بنفس اللفظ الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

من باب الورع يقوله وتجده مرفوعا يعني قد يحدث به في موضع اخر وهو يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم او يأتي من حديث صحابي يرفعه لكنه كان رضي الله عنه عنده شيء من التحوط يخشى ان يبدل مثلا كلمة من - [00:13:09](#)

كلمة قريبة منها مع انها مع انه رجل عربي يدرك ويعي. لكن كل هذا من باب الخشية لا يأتي بنفس النص النبوي مع ان لا اشكال كما هو معلوم ان يأتي بالنص النبوي بمعناه لا اشكال في هذا لكنه من باب التورع والاحتياط والا فقلوه - [00:13:26](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. نعم قال طلحة بن مصرف رضي الله عنه لا تحدث بكل ما سمعت الا ان يكون الذي حدثك على السنة. نعم اذا حدث بكل ما سمعت فالذي تسمع فيه حق وفيه باطل وفيه شيء - [00:13:45](#)

صاحبه غير متأكد منه وفيه حديث لرجل من اهل العلم يحدثك رجل ليس من اهل العلم لا تحدث بكل ما سمعت حدث بكل ما سمعت فانت تسمع حقا وباطلا وصوابا وخطأ يقول الا ان يكون الذي حدثك على السنة. رجل من اهل العلم والسنة - [00:14:07](#)

الثقة لا اشكال حدث هذا علم بثه تبثه لا اشكال فيه وقال ابو ادريس الخولاني رحمه الله تعالى لان ارى في المسجد نارا تضطرب احب الي من ان ارى فيه بدعة لا تغير. يعني ان النار لو اشتعلت وحتى لو اضررت بالمسجد او بشيء ما فيه - [00:14:27](#)

فان اعلى ما فيها من الشر الا ان البدعة التي تكون في المسجد ولا تغير اشد لان هذه النار قصارها ان تطفى ان يتبرر المسجد منها ثم بدل ما احرقته ويصلح ما افسدته من الحيطان او الجدران. والخلف على الله تعالى - [00:14:51](#)

لكن الاشكال في البدعة التي لا تغير تكون في المسجد. اذا دخل الصغير رأى اذا دخل العامي رآه ما الذي يحدث؟ يظنها من السنة. يقول ان ارى بدعة لا تغير - [00:15:13](#)

ينشأ الناس عليها هذه اشد عندي من ان ارى نارا تضطرب في المسجد. نعم قال عطاء رحمه الله تعالى ما يكاد الله يأذن لصاحب بدعة بتوبة. هذا تعبير دقيق جدا - [00:15:28](#)

ما يكاد الله يأذن لصاحب بدعة لتوبة عقوبة يقل ان يتوب المبتدع لان المبتدع تعمد ان يسلك مسلكا خالف فيه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد امره الله تعالى بلزوم هدي نبيه صلى الله عليه وسلم فقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:15:46](#)

فابى الا ان يذهب ويبحث عن غير سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيعاقب في دينه اشد العقوبات عياذا بالله العقوبة في الدين فلا يكاد يؤذن له بالتوبة قل ان يتوب المبتدع نعوذ بالله - [00:16:08](#)

قد يتوب المبتدع؟ نعم. الامر بيد الله. الهداية بيده سبحانه. قد يتوب المبتدع لانه دخل في بدعته جهلا. قد يتوب لانه يعلم انه على باطل وانه على هوى ربما يتقدم به السن ربما يصاب بمرض فيقول ماذا لو لقيت الله تعالى على هذا - [00:16:22](#)

هذا الذي يعلم سبحانه مني اني قد يتوب لكن عادة اهل البدع يعتدون ببدعهم ويصررون عليها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اقر باسم من اقر باسم من من اقر باسم من هذا - [00:16:43](#)

هذه الاسماء المحدثه وقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. الربطة ما يجعل في عنق الدابة مثل الطوق الذي يمسكها وهذه العبارة خلع رفقة الاسلام من عنقه لا تعني بالضرورة انه ارتد - [00:17:04](#)

لكنها تدل على شدة ما وقع فيه من الباطل يقول من اقر باسمي من هذه الاسماء المحدثه لان الواجب على المسلمين الا يتسموا باسماء الا ما سماهم الله كما سيأتي ان شاء الله - [00:17:22](#)

لكن اذا وجد في الامة من انشعب وجمع حوله اناسا وتسموا باسمه ومن شعب اخر بمجموعة وتسمه باسمه واخر مجموعة وتسموا باسمه وهؤلاء صاروا ينافسون هؤلاء وهؤلاء ينافسون هؤلاء ما الذي يحدث - [00:17:42](#)

ضعف شديد جدا في الجماعة ولا تكون جماعة تكون فرقة. الفرقة تأتي دائما اذا بترت الجماعة وقطعت الجماعة تبقى كما هي تريد ان تدعو يتصدق تعمل تتجهد تصلي تجاهد افعل كل هذا داخل الجماعة - [00:18:00](#)

في ضوء الجماعة لا تفعل هذا منفردا او تحوز مجموعة يستحوذ عليهم وتتسمون باسم وتجعلون العمل مقصورا عليكم. من كان معكم واليتموه. ومن لم يكن معكم عاديتموه. حتى لو كم تقولوا هذا - [00:18:21](#)

المحصلة النهائية هي وحتى لو لم يحصل هذا في البداية فالعاقبة الى هذا الواجب الا يتسمى باسم من الاسماء المحدثه لا يأتي احد يسمى نفسه باسمه. ويسمي مجموعته باسم. هذا غلط. ولهذا هذه التحيزات. وهذه المجاميع التي تفرق الناس خطأ كبير - [00:18:39](#)

لان هذا يضعف الامة اصلا في حالة من الضعف الشديد فليست بحاجة الى مزيد من الضعف ولهذا قال من تسمى باسمه من هذه الاسماء المحدثه. ما الاسماء المحدثه التي ادركها ابن عباس - [00:18:59](#)

ادرك ابن عباس رضي الله عنهما الخوارج وادرك ابن عباس الروافض وادرك القدرية كل هذه اسماء محدثة وقعت في زمنه رضي الله عنه فيقول من تسمى باسمه من هذه الاسماء المحدثه ورضي ان يكون مثلا مع الجهمية مع القدرية - [00:19:12](#)

لم يدرك الجهمية رحمه الله ادرك القدرية رضي ان يكون مع الرافضة. رضي ان يكون مع الخوارج. خلع رقة الاسلام من عنقه لانه الان خرج على جماعة المسلمين قال ميمون ابن مهران رحمه الله تعالى اياكم وكل وكل اسم - [00:19:30](#)

يسمى بغير الاسلام. هذي عندك قطع علم. قال الله عز وجل هو سماكم المسلمين اريد تسمية اطييب من تسمية رب العالمين هو سماكم المسلمين ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:19:49](#)

تدعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله هذه الاسماء السليمة المسلمون اسم واضح؟ المؤمنون اسم واضح؟ عباد الله وهكذا سماهم الله تعالى ادعوا المسلمين بهذه الاسوء لا تجلس تدعو المسلمين هذا حزب فلان - [00:20:07](#)

وهذا جماعة فلان او كما حدث للاسف الاوقات الاخيرة من نبز بعضهم بعضا. هذا يعير بكذب وذلك يرد عليه وبعايره بكذا. الستم مسلمين لما ترتبون لانفسكم هذه التسمية؟ سواء مما رضىتموها او مما تتنازبون به بين هذه اللقب المحدث المبتدعة - [00:20:30](#)

يضعف الامة بلا شك ويشتت شملها ويشمت عدوها بها. العدو يفرح عليك اذا رأى الامة بمثل هذا الحال ولهذا هذا الحديث عظيم جدا. فادع فادعو المسلمين بما سماهم الله المسلمين - [00:20:55](#)

المؤمنين تدعو المسلمين باسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله هذه الاسماء الصحيحة ولهذا ينبغي على جميع هذه الجماعات بدون استثناء ان تتخلى عن هذه التسميات وان تؤوب وتعود الى جماعة المسلمين - [00:21:15](#)

تكون هذه القوة العظيمة التي فرقت وبددت تكون داخل الجماعة الذي عنده قدرة نشاط في الجهاد يكون داخل الجماعة ويكون قوة الجماعة نفسه الذي عنده دأب في الدعوة عنده شيء من الوقت العظيم الذي يبذله. وهكذا صاحب المال الذي يبذله كل هذا داخل الجماعة. لماذا تبدد الامة وتقطع بهذا الشكل - [00:21:34](#)

فعليهم ان يؤوبوا ويعودوا الى الله يعيدوا قوة الامة اليها ثم تكون الامور من خلال العلم ادعو الى الله على بصيرة. من كان منهم من اهل العلم فانه يعمل بموجب العلم ويسأل اخوانه - [00:22:02](#)

من اهل العلم. ومن لم يكن من اهل العلم فانه يرجع الى اهل العلم ويسأله ماذا يكون حال الام حال الامة حالا قويا جدا. لان هذه الجهود التي بعثت عادت وصارت داخل الجماعة - [00:22:17](#)

اما الذي اضعف الامة الان هذا التبدد وهذا التفريق وهذا التمزيق للامة ولهذا قال رحمه الله اياكم وكل اسم يسمى بغير الاسلام ويأتينا ايضا ان من الاسماء السليمة السنة. كل هذه اسماء سليمة - [00:22:30](#)

فينبغي ان يعود المسلمون الى ربهم تبارك وتعالى وان يأتلفوا على هذا. المتأمل لحال الامة الامة فيها شيء من القوة مبدد جهود مبعثرة والعدو حريص على ان تتبدد هذه الامة - [00:22:45](#)

فلو عانت الامة وصارت داخل الجماعة هذه كلها هذه القوة وهذه الانشطة وهذا الدأب داخل جماعة المسلمين ومن خلال سؤال اهل العلم ان الامة تنهض اذا كان على نهج سني لا شك انها تنهض. وهذا اشد ما يخوف اعداء الله - [00:23:04](#)

حريصون جدا على بعثرة الامة جدا في غاية الحرص على ان تظل الامة مشتتة لانهم يعلمون ان الامة المشتتة هذه لا يمكن ان تنال شيئا ولهذا ابن عباس رضي الله عنهم - [00:23:24](#)

كان يقول في اهل العراق هم علي رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه كما هو معلوم على الصواب كما في الاحاديث يقول ما كان الله لينصر اهل فرقة على اهل جماعة. اهل الشام كانوا وحده - [00:23:36](#)

واهل العراق كانوا بعث الله مبددون مبددون. وكانوا ال تمنع وسألنا منهم علي رضي الله عنه راية السأم. يقول ابن عباس لن يوصف هؤلاء. وان كانوا على الحق لان الله لا ينصر اهل فرقة على اهل الجماعة - [00:23:51](#)

ينبغي ان يعود المسلمون الى الاسم الشرعي والى الوضع الشرعي السليم للجماعة وان تزال هذه الاسماء التي فرقت الامة وشتتها وما زادت الامة الا ضياعا حسرة على الحال الذي على حالها الراهن - [00:24:06](#)

فاذا رجعت الامة الرجوع الصحيح الى ربها على منهج وطريق سوي لا شك انها لا يقوم لها احد لا شرقها ولا غربها الاسلحة النوعية الانواع من الاسلحة الفتاكة النووية والذرية هذه ليست تحت ليست فوق قدرة الله تعالى يتولاها الله عز وجل - [00:24:28](#)

لكن بالوضع الذي عليه الامة اي امة حتى لو كانت في غاية القوة وتنشئت هذا التنشئت فانها لا يمكن ان حتى تصلح من الداخل فاذا اصلحت من الداخل وصارت على منهج سوي اتبعت فيه الرشاد لا شك انها لا يقول لها احد - [00:24:50](#)

قال مالك ابن انس رحمه الله تعالى لم يكن شيء من هذه الاهواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ابي بكر ولا عمر قال عثمان طبيب والفائدة ماذا يريد مالك؟ ماذا يريد مالك - [00:25:11](#)

يقول ليس شيء من هذه الاواء على زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنه الجميع المقصود انها لا خير فيها يعني لو كان فيها خير وكانت من الدين لكان زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال مالك النفس رحمه الله -

[00:25:29](#)

ما لم يكن يومئذ دينا يعني زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون اليوم دينا الشيء الذي ليس دينا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون دينا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:45](#)

بعض عبارات السلف رضي الله عنهم ينبغي ان يعرف يعني مقصودها. ليس المقصود جانب تاريخي يقول مالك انتبهوا ترى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر وعمر وعثمان ما كانت هذه موجودة - [00:25:55](#)

لا يريد ان يحدد الجانب التاريخي ويريد ان يؤصل قاعدة عقديتها انها لا خير فيها وانها ضلال وبدع ولو كان فيها خير لسبقنا اليها النبي صلى الله عليه وصاحبه رضي الله عنه. نعم - [00:26:08](#)

قال مالك ابن ابن مغول رحمه الله تعالى اذا تسمى الرجل بغير الاسلام والسنة فالحقه باي دين شئت هذان الاسنان العظيمان الاذان ينبغي ان يلزم الاسلام الدين والسنة الطريقة والمنهج - [00:26:21](#)

الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فديننا الاسلام يشمل صلحاءنا وعصاتنا رجالنا ونساءنا صغارنا وكبرنا الدين هو الاسلام والسنة الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله وكان عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتسمى بالاسلام والسنة. من تسمى - [00:26:40](#)

غيرهما فقد رضي لنفسه في الضلال لهذا يقول اذا تسمى بغير الاسلام الحقوا باي دين مشرك. معنى انه خرج عن الحق وليس معناه التكفير انه يكون يهوديا او نصرانيا يقول المؤمن خرج عن الحق وعن الصواب فكونه يلحق بهوى اليهود او هوى النصارى او هوى - [00:27:02](#)

الضلال من اي نحلة او اي ملة قد ضل وزاغ عن المنهج السوي الصحيح وقال عطاء رحمه الله تعالى ان فيما انزل الله تبارك وتعالى على موسى عليه الصلاة والسلام لا لا تجالس اهل - [00:27:23](#)

الاهواء ويحدث في قلبك ما لم يكن. هذا مما يذكره رحمه الله تعالى عن الصحف صحف بني اسرائيل او عن كتبهم ان الله انزل على موسى لا تجالس اهله فيحدث في قلبك ما لم يكن. وهذا ورد عن كثير من السنن - [00:27:45](#)

التحذير من مجالسة اهل الاهواء لانهم يفتحون عليك شبهات وضلالات لم تخطر اصلا على قلبك لان المبتدعة من طبيعتهم انهم فاسدوا القلوب وفاسدوا الاذواق الهوى ويساوس وخطرات وشبهات لا ترد على خاطرك - [00:28:03](#)

فاذا جالستهم او صلوها اليك اذا اوصلوها اليك ربما عجزت عن الرد ربما افسدوا عليك قلبك قال ابو قلابة رحمه الله تعالى ما ابتدع قوم بدعة الا استحلوا فيها السيف. هذا من معالم اهل البدع - [00:28:21](#)

لا يكتفون بابتدائهم حتى يكفروا او يضلوا من لم يشاركهم فيه ومن ثم يحكمون عليه باستحقاق سفك الدم ففي عموم المبتدعة اذا تمكنوا القوة قتل اذا لم يتمكنوا اذا قرأت كتبهم - [00:28:40](#)

وجدت انهم يرون ان من لم يقرر ما قرروه فان حقه القتل يكونون في حال من الضعف. قد يتبنى هذه الكتب بعدهم اناس ويكون عندهم قوة ويقتلون الناس بهذه الكتب التي كتبت من مئات السنن - [00:29:02](#)

فلهذا اهل البدع يستحلون السيف. لانهم يرون ان الحق هو ان الحق فيما هم عليه وان من خالفهم فانه من اهل الباطل والمخالفون لهم اما كفار وهذا كثير باهل البدع ان يكفروا - [00:29:23](#)

واما ضلال على احسن الاحوال. فالكفار مرتدون تسفك دماءهم والضلال يعادون الى الحق ولو بقتاله. فلهذا يستحلون دائما السيف قال ابو قلابة رحمه الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين -

[00:29:39](#)

قال ابو قلابة رحمه الله وهي جزاء كل مفتر الى يوم القيامة. يعني واهل البدع قد افترروا كما ان عباد العجل قد افترروا فلذلك هم

موعودون بالذلة التي جعلها الله تعالى على عباد عجل - 00:30:04

الله سبحانه وتعالى لما ذكره ما فعله بنو اسرائيل من عبادة العجل قال ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة هذه دلة متى؟ في الحياة الدنيا سيدوقون الذلة - 00:30:21

قال وكذلك نجزي المفترين. المبتدع مفترى يفترى على الشرع. قال هذه عامة في كل من يفترى والمبتدع قد افترى على الله تعالى فلا بد له من الذلة. في الحياة الدنيا مع ما ادخر الله له من العطر - 00:30:38

قال ابو قلابة رحمه الله تعالى ان اهل الاهواء واهل ان اهل الاهواء اهل ضلالة. ولا ارى مصيرهم الا الى النار. وجربهم فليس احد منهم ينتحل رأيا او قال قولاً فيتناهى دون السيف. وان النفاق كان غروبا - 00:30:55

ثم تلا ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلزمك في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي واختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب وان هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف ولا ارى مصيرهم الا الى النار. كلام عظيم دقيق جدا - 00:31:18

كلام من سبر حال اهل البدع. هذا واقع اهل البدع واقع اهل البدع انهم يستحلون السيف. لهذا يقول جربهم ليس احد منهم ينتحل رأيه او يقول قولاً فيتناهى به رأيه يعني او قوله دون السيف - 00:31:38

هذه عادة فيه ولهذا اذا تمكنوا تمكنوا في الغالب انهم يبيدون الناس وخير شاهد على هذا ما فعله الروافض. الروافض في مدة اقل من اربعين سنة. قتلوا في امة محمد صلى الله عليه وسلم ما الله به عليم من الناس - 00:31:57

قتلوا اعدادا غفيرة لانهم يرون السيف على من خالفهم وهكذا من تمكن من اهل الضلال والبدع. فانهم في الغالب يقتلون مخالفينهم ولهذا يقول جربهم فليس احد احد منهم ينتحل رأيه - 00:32:14

يتناهى به دون السيف اهل السنة رحمهم الله تعالى تجده يفرقون هناك من يستحق القتل هناك من يردع عن بدعته او عن خطاه دون القتل انفسنا يفرقون هناك اصناف لا يحل قتلهم مطلقا لا من المبتدعة - 00:32:33

ولا من اليهود ولا من النصارى ولا من غيرهم. هم النساء والذرية. فلا يقتلون القتل الذريع هذا والابادة العامة تجد غيرهم اذا تمكن القتل. لهذا كانت الخوارج تقتل الولدان وكتب نجده الحروري ابن عباس رضي الله عنهما في قتل الولدان واحتج عليه بان -

00:32:56

الخضر قتل الغلام كما في سورة الكهف قال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان اردت عن نتن يقع فيه لما كتبت اليه ولا كرامة عين يقول انا ساكتب اليه وارد عليه لعلي امنعه - 00:33:18

وقال له رحمه الله في جوابه ان علمت من هؤلاء الصبيان ما علمه الخضر من ذاك الغلام فاقتلهم النبي الم يقل على الصحيح نبي والذي عليه جمهور المفسرين بخلاف القول الضعيف القول بانه ليس بنبي. بل الصواب انه نبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:36

ولهذا قال وما فعلته عن امري عن امر من؟ عن امر الله مثل ما قال اسماعيل لما قال له ابوه ابراهيم عليهما الصلاة والسلام اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. الخضر يقول وما فعلته عن امري. يعني اوامر من الله تعالى -

00:33:56

على الصحيح نبي من انبياء الله يقول ان كان اوحى الله اليك كما اوحى الى الخضر بقتل ذاك الغلام وادعيت النبوة فاقتله وانت صادق اما ان تقتل الذرية فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الصبيان - 00:34:14

الغرض ان اهل السنة يتجلى فيهم معنى كون بعثة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وليس معنى ذلك ان اهل السنة اذا وجد الموجب للعقوبة والقتل تضعع لا والله - 00:34:30

لكنهم يضعون الامور في مواضعها القتل وهو ضابط شرعي والعفو له رابط شرعي والجاهل له تعامل. والعالم له تعامل والمتعمد المتربص له تعامل والذي لم يفحم ولم يعلم له تعامل. بخلاف هذه الاهواء - 00:34:48

اهل لا ورع عندهم. لان تجد من يدخل في مسجد ويقتل من فيه في كبار في صغار لا يكثر حتى بلغ بهم الفجور ان يقتلوا المجانين ليس بغريبة هكذا اهل البدع واهل الضلال - 00:35:10

اهل البدع لا يقفون عند حد. اما اهل السنة فلا لو قبض اهل السنة على طفل في اكبر قائد من قواد الكفار الذين اتخن في المسلمين واهلكهم وابادهم ما استطاع اهل السنة ان يقتلوا - [00:35:26](#)

سنة ليس لها مفوض شو هالعبت يقول انا ساقتل ابنه حتى انتقم منه. ليس الامر لك. ولا تستطيع هذا شرعا. ولو قتلته لاثمت ولعاقبك الله عليك وهكذا قتل المعاهد مثلا - [00:35:41](#)

معاذ لا يجوز. يعبد الصليب ويعبد غير الله ولا يقر بالقرآن ولا بالسنة نعم لا تقتله وان قتلته دخلت النار من قتل معاذا لم يجد رائحة الجنة. الامور ليست مطلقة ليست فوضى. ليست بحسب ما يجيش في خاطر وفي النفوس. الامور بضابط شرعي - [00:35:56](#)
سواء في الجهاد في التجارة في البيع في الشراء في الامر في النهي. ضوابط شرعية. المسألة العوم اذا خرج احد عن الحد الشرعي فخطأه محسوب عليه. ولا يكون هذا على السنة محسوبة - [00:36:14](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما من فارق الجماعة شبرا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه هذا ورد في غير ما حديث ان من فارق الجماعة مات ميتة الجاهلية نسال الله العافية والسلامة - [00:36:29](#)

الجماعة جماعة المسلمين يصبر فيها على اذى كثير يتحمل فيها مفسد عظيمة وحتى المنكرات الموجودة يسعى الانسان الى تخفيفها ما استطاع وانكارها. لكن لا يفارق الجماعة فراق الجماعة برية عظيمة جدا - [00:36:47](#)
فمن فارق الجماعة شبرا وهذا ورد في حديث من خرج من السلطان شبرا الشبر قصير جدا للغاية لكن في بيان ان مفارقة الجماعة ولو بشيء يسير فان صاحبها يموت ميتة جاهلية هنا قال فقد خلع ربة الاسلام من عنقه. بيانا لكون مفارقة الجماعة امر خطير للغاية - [00:37:04](#)

جماعة فيها اشكال فيها منكرات فيها جهال فيها ضلال ملها بعد الله الا انت لا تفارقه انت حين اغضبك هذا الامر هذا لخير فيك لا تفارق امكث فيه اصلح وادع - [00:37:26](#)

وانكر ما استطعت ويسهل الله تعالى لك الامر المنكرات ليست جبال لا تنزعزع قد يهدي الله عز وجل اصحابها قد تخف هذه المنكرات قد يموت بعض روادها وبعض انصارها ويريح الله عز وجل العباد والبلاد منهم - [00:37:44](#)
اما ان تفارقوا الجماعة خطأ كبير هذا اذا كان كل من فيه خير وصالح بغض المنكر وحرص على الامر بالمعروف خرج عن الجماعة مفسدة كبيرة جدا هذه يبقى في الجماعة ولا يفارقها ويصلح قدر ما يستطيع - [00:38:03](#)
الا في الوقت الذي قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيت شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك لكن هذا حال ولله الحمد لم نصل - [00:38:18](#)

تجد الان اصلاح موجود تستطيع ان تدعو تستطيع ان تعلم تستطيع ان تنكر تستطيع ان تنشر السنة تستطيع ان تقاوم الباطل والبدعة لا تترك الجماعة ولا تفارقها. واحرص على اصلاحها ما استطعت. وثمة اشياء كانت موجودة - [00:38:31](#)
وراسية في الشر والسوء خفت ولله الحمد. وان كان خرجت منكرات من جانب اخر ما كانت موجودة وبرزت. نعم تقاوم ومن اعظم ما يقاومها التعليم والخطاب والتوجيه والكتابة هذا امر مفيد جدا - [00:38:48](#)

لأنها ما دامت هذه الامور من مسلمين فالمسلم قريب المسلم قريب ولهذا نهينا عن الحكم في على مآلات الناس او ان يقول القائل والله لا يغفر الله لفلان. لانك لا تدري بالعاقل. هذا الشخص - [00:39:07](#)

الذي عنده ما عنده من المنكرات والشر والفساد في بعض الاحيان يكون من احسن الدعاة الى الله عز وجل. بل بعض الدعاة الى الله عز وجل كانوا في السابق من شرار الناس. فهداهم الله تعالى وصاروا دعاة - [00:39:22](#)
ولهذا لما ذكر الله تعالى للصحابة رضي الله عنهم امر القتل لمن القى اليهم السلام قال كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم الانسان الذي يرى شيئا من المنكرات ويرى المنكرات لا يبأس - [00:39:38](#)

يحرص على ان يصلح ما استطاع وقد يهدي الله عز وجل على يديه بعض العتات وبعض الضلال وبعض اهل الفجور وقلة الادب والوقاحة قد يهديهم الله تعالى وينقلب ما فيهم من اقدام على الباطل الى اقدام على الخير - [00:39:55](#)

ويكف شرهم يحتاج الى مكابدة يحتاج الى صبر يحتاج الى عناء. يحتاج الى بذل وقت للشرع وللدين. يحتاج منك الى نية صالحة.

ثم هم ذوو همم رفيعة في نشر الباطل الا تكون انت ذا هممة عالية في نشر الحق - [00:40:11](#)

هو عنده وقت مثل الوقت الذي عنده. عنده لسان مثل اللسان الذي عنده. عنده يد مثل اليد التي عنده. عنده قلم مثل القلم الذي

عندك. قاومه قاوم هؤلاء الذين عندهم ما عندهم الباطل ونحوه ولا تترك الجماعة - [00:40:30](#)

يعني اذا تركت الجماعة من قبل الاخير تفاقت. الشرور وزاد الضر وحتى الجاهل قد لا يجد من يعلمه. الغافل لا يجد من يذكر ولهذا

ينبغي الحرص على الجماعة. الجماعة جماعة المسلمين نتركها الى من؟ نتركها هؤلاء ليزيدوا فيها فسادا. وليعتثوا في الارض. لا لا

يتركون. يزاحمون. يزاحمون بالحق - [00:40:43](#)

ويرد على باطلهم بذلك بإذن الله تعالى تكون همم عالية. اما كل انسان يشتهي ان اسهل على الإنسان ان يصلي يصلي في بيته يأكل

ويشرب حتى يموت. هذا امر يريحه من الناس. هذه ليست معيشة المسلم - [00:41:03](#)

ليست معيشة الرجال. رجل يخرج ويكابد ويعاني ويأمر وينهى ويعلم ويذكر. ويبذل من وقته ومن ماله ويستعين الله على نفسه بان

يعينه على صلاح النية والامر في الحق والباطل كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. معك الحق انت وما له معه؟ مع

باطل يدعو الى بلاء في امر النساء او في غيره. هو يتكلم - [00:41:17](#)

بقلة ادب وبوقاحة ويعلم انه على باطل والامة وعموم المسلمين يعلمون انه على شر وعلى فساد وانه يدعوه الى الشر. هو في مقام

ضعيف انت في مقام قوي لا تظن انك انت في المقام الضعيف بل هو الذي في المقام الضعيف - [00:41:38](#)

هم في كثير من الاحيان من دعة الشر والباطل والمعلنون للفساد. هم يعلمون انهم على باطل وهم في غاية من الضعف. فاذا اقنعوك

انهم هم الاقوياء فقد قلبوا المسألة الله تعالى يقول بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. وقال تعالى ان الباطل كان زهوقا -

[00:41:53](#)

الباطل واهله ضعفاء فاذا وجدوا هممة وصلاحا من الدعاة الى الله تعالى واقبل اهل الخير وطلبة العلم وتركوا عنهم هذه البلايا التي

تشققت ما بينهم فانه لا يقاومهم شيء بعد توفيق الله عز وجل نسأل الله صلاح الحال والله تعالى - [00:42:10](#)

لا اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:42:28](#)